آداب الرافدين – العدد (46) 1428هـ –2007 م

انتشار المذهب الشافعي في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع الهجريين

د . عبد القادر أحمد يونس الزبيدي (*)

قبل البدء بالحديث على انتشار المذهب الشافعي في المشرق الإسلامي لابد من توضيح المقصود بالمشرق الإسلامي جغرافياً .

اختلف الجغرافيون المسلمون في أقسام المشرق الإسلامي وأوضح هذه الأقسام جاءت عند أبي زيد البلخي والمقدسي؛ فقد قسم أبو زيد المشرق الإسلامي إلى ثلاثة أقسام هي: خراسان ، وما وراء النهر، وسجستان، أما المقدسي فجعله إقليما واحداً ذا جانبين هما: خراسان وما وراء النهر ويفصل بينهما نهر جيحون[1].

(*) مدرس في قسم التاريخ - كلية الآداب / جامعة الموصل.

(1) المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر المعروف بالبشاري ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بعناية: دي غويه ، ط 2 (ليدن : 1967) مطبعة بريل، 260؛ للمزيد من التفاصيل عن المشرق الإسلامي وتحديده انظر : الثامري ، إحسان ذنون ، الحياة العلمية زمن السامانيين (التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة) ، (بيروت: د . ت) دار الطليعة للطباعة والنشر، 22، أصل الكتاب رسالة بإشراف د: عبد العزيز الدوري ؛ الزبيدي: عبد القادر أحمد يونس ، الرحلات العلمية بين العراق والمشرق الإسلامي في القرن الثالث للهجرة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل ، (الموصل : 2005) ، 12 ، 13 .

وما نقصده بالمشرق الإسلامي في بحثنا كل ما يقع شرق العراق من بلاد وتشمل فضلاً عمَّا ذكرناه: كرمان [2]، ومكران [3]، وبلاد فارس [4]، ومنطقة الجبال[5]، وأذربيجان[6].

لقد لقيت المذاهب الفقهية انتشاراً في المشرق الإسلامي، فقد كان العلماء يحضون على تعلم الفقه[7]، تطبيقاً لقوله تعالى: (لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ) [8]، فانتشرت معظم المذاهب الإسلامية في المشرق الإسلامي إلا أن أكثرها انتشاراً المذهبان الحنفي والشافعي[9]، وقد كان المذهب الشافعي يجمع بين المذهب الحنفي (مذهب أهل الرأي) ومذهب الإمام مالك (مذهب أهل الحديث)[10]، ومع ذلك فقد كان يميل إلى أهل الحديث [11]، ومن شدة اعتناء فقهاء الشافعية بالحديث وأخذهم به صار

---

(2) الاصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي ، المسالك والممالك، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة : محمد شفيق غربال، (القاهرة: 1961) مطابع دار القلم، 97 .

(3) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، (بيروت: 1957) دار صادر للطباعة والنشر، 5 / 180 .

(4) الاصطخري، المسالك والممالك، 67.

(5) المصدر السابق، 115.

(6) الحموي، معجم البلدان، 1 / 128 .

(7) الثامري، الحياة العلمية، 145 .

(8) سورة التوبة، من الآية 122 .

(9) الثامري، الحياة العلمية، 145 .

(10) عبد الباقي، أحمد، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ط1 (بيروت: 1991)، 207 .

(11) الصالح، صبحي، النظم الإسلامية نشأتها وتطورها، ط4 (بيروت: 1978) دار العلم للملايين، 217 .

مصطلح (أصحاب الحديث) و (مذهب الحديث) في خراسان يدل على المذهب الشافعي [12] .

ويتلخص المذهب الشافعي في إيثار الرجوع إلى النصوص من آيات وأحاديث فيعمل بظاهر القرآن ما لم يقم دليل على إخراجه عن ظاهره، ثم بالسنة حتى وإن كانت خبراً واحداً غير مشهور، فإذا لم يكن في المسالة قرآنٌ ولا سنة فلا بأس بالإجماع ولا يتقيد هذا الإجماع بعمل أهل المدينة ، كما يأخذ في هذا المذهب أيضا بالقياس من غير توسع ولابد ان يكون له أصل من الكتاب والسنة[13].

ويعد المذهب الشافعي أول مذهب فقهي منظم يجمع بين سداد الرأي وصحة الأصول[14]، ولعل أسباب انتشار المذهب الشافعي؛ أنـَّهُ دوَّن أصوله وذكر القواعد التي يرجع إليها في استنباط مذهبه، ولم يؤثر عن غيره من الأئمة أصحاب المذاهب ان بين قواعده كما بينها الشافعي [15]، كما قال بعض الفقهاء الشافعية انهم اتبعوا الشافعي دون غيره؛ لأنهم وجدوا قوله أصح الأقوال وأعدلها وليس تقليداً له [16]، فضلاً عن تنافس فقهاء الشافعية والحنفية وغيرهم من المذاهب على العمل على نشر مذهبهم في المشرق[17].

(12) الثامري، الحياة العلمية، 154 .

(13) الصالح، النظم الإسلامية، 217 .

(14) المرجع السابق، 217 ، 218 .

(15) أبو زهرة، محمد، الشافعي حياته وعصره ـ آرائه وفقهه، ط 2 (مصر: 1948) دار الحماس للطباعة، 357.

(16) المرجع السابق، 363 ، 364 .

(17) المرجع السابق، 377 .

ولا بد من الحديث عن صاحب هذا المذهب والإشارة إلى مصنفاته التي أخذها تلاميذه عنه، والتي انتشر المذهب بوساطتها على أيدي أصحابه وتلاميذه من بعده، وهو:

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان... أبو عبد الله القرشي المطلبي الشافعي المتوفى سنة (204هـ / 854 م) في مصر، يرجع نسبه إلى هاشم بن عبد المطلب، فقيه الملة وعالم العصر وناصر الحديث، ولد في غزة سنة خمسين ومائة، مات أبوه وهو صغير فحملته أمه إلى مكة وهو ابن سنتين، فنشأ فيها وتلقى العلم وحفظ القران وعمره سبع سنين، وتفقه فيها على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة الذي أذِنَ له بالإفتاء وعمره خمس عشرة سنة، وسمع من سفيان بن عيينة، وفضيل بن عياض، وعبد الملك بن الماجشون، كما درس العربية والشعر، وكان عالماً بالقرآن والحديث والفقه والعربية والعروض والشعر[18]، ورحل إلى المدينة وتتلمذ على الأمام مالك بن أنس فقرأ عليه الموطأ، وكان قد حفظه وعمره عشر سنين،

(18) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق، الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ، تحقيق : رضا تجدد بن علي بن زين العابدين المازندراني ، (طهران : 1971)، 263؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق وطبع: اونست كونروغرافيز، (بيروت: د . ت) دار الكتاب العربي، 2 / 56؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط4 (بيروت: 1986) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 10/6،5؛ السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، ط 2 (بيروت: د . ت) دار المعرفة، 1 / 100؛ الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم، طبقات الشافعية ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، (بغداد : 1970) مطبعة الإرشاد، 1 / 11 ، 12 ؛ الشامي، صالح أحمد، مواعظ الأمام الشافعي، ط1 (بيروت : 1998) المكتب الإسلامي، 5 ، 6 ، 7 ؛ الصالح، النظم الإسلامية، 216؛ وقيل ولد بعسقلان، وقيل باليمن، الاسنوي، طبقات الشافعية، 1 / 11 .

ورحل إلى اليمن ثم إلى بغداد واخذ عن محمد بن الحسن الشيباني وكتب كتبه وناظره، ثم أقام مذهبه ونشر علم الحديث واستخرج الأحكام، واشتهر، وكثر الطلبة عليه، وصنف تصانيف[*] في أصول الفقه وفروعه، ثم خرج إلى مصر في سنة تسع وتسعين ومائة وصنف كتبه الجديدة [19]، ومن مصنفاته: كتاب الشروط (ثلاثة أجزاء)، وكتاب الرسالة في (أصول الفقه)، وكتاب الأم [**]، واختلاف الحديث[20]، المسند، وكتاب السنن، وكتاب العقيدة، وكتاب أحكام القرآن، وكتاب السبق والرمى[21].

ولا بد من الإشارة إلى أن فقهاء المشرق الإسلامي أخذوا المذهب الشافعي عن طريق تلاميذ الشافعي في العراق ومصر، لذا سأضع ترقيماً لفقهاء العراق

(*) بلغت مؤلفاته بين 113 إلى 140 كتاباً. انظر: سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، (السعودية: 1983) مطابع جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، مج 1، ج3 / 183.

(19) ابن النديم، الفهرست، 263؛ الذهبي، سير، 10 / 7؛ الشامي، مواعظ الأمام الشافعي، 5، 6؛ الصالح، النظم الإسلامية، 216، 217.

(**) ألف الدكتور زكي مبارك رسالة اسمها " كتاب الأم لم يؤلفه الشافعي وانما ألفه أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي " وهي مطبوعة في القاهرة، وأراد أن يقول إن البويطي جمعه مما كتب الشافعي، أي أن البويطي جمع آراء الأمام الشافعي الفقهية في هذا الكتاب. الاسنوي، طبقات الفقهاء، هامش، 1 / 12.

(20) ابن النديم، الفهرست، 263، 264؛ الشامي، مواعظ الإمام الشافعي، 7؛ الصالح، النظم الإسلامية، 217؛ أبو زهرة، الشافعي، 149.

(21) الاسنوي، طبقات الشافعية، هامش، 1 / 12؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، مج 1، ج3 / 189؛ عندما أخذ أبو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري أحاديثه المسندة ظن بعض العلماء أنَّ للشافعي نفسه "مسنداً" مستقلاً في الحديث؛ الصالح، النظم الإسلامية، 217.

ومصر وفق سنة وفياتهم، وسأضع تراجم فقهاء المشرق الذين اخذوا عنهم وكل ممن اخذ المذهب.

ومن فقهاء العراق ومصر الذين أخذ عنهم فقهاء المشرق الإسلامي المذهب الشافعي

1 - إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه المحدث المتوفى سنة (240هـ / 854 م) في بغداد، وكان أبو ثور قد تفقـَّه أول الأمر بالرأي أي مذهب أهل العراق (الحنفي)، وعندما قدم الأمام الشافعي إلى بغداد اتصل به ولازمه وأخذ عنه ورجع عن مذهب أهل الرأي إلى الحديث، وصار من أعلام المذهب الشافعي وهو أحد رواة القديم(*)، كما اختلف عن المذهب الشافعي وخالفه في أشياء وأوجد لنفسه مذهباً خاصاً اشتقه من مذهب الشافعي، وأكثر أهل أذربيجان وأرمينية يتفقهون على مذهبه(22).

وله عدد من الكتب المصنفة في الأحكام جمع فيها بين الفقه والحديث منها كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الصيام، وكتاب المناسك، وكتاب أحكام

(*) للشافعي مذهبان قديم وجديد فما وضعه في العراق من الأحكام هو مذهبه القديم ، وما استقر عليه في مصر هو مذهبه الجديد، وبين المرحلتين تفاوت غير قليل في طريقة الاستنباط والاستنتاج ؛ الصالح، النظم الإسلامية، 216 .

(22) ابن النديم ، الفهرست ، 265؛ ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، طبقات الشافعية ، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط1 (بيروت: 1407هـ) عالم الكتب، 2 / 55 ، 56 ؛ عبد الباقي، معالم، 230، 231؛ وذكره ابن النديم باسم إبراهيم بن خالد بن اليمان ، الفهرست، 265 .

القران [23]، وكتاب اختلاف مالك والشافعي وذكر فيه مذهبه وهو أكثر ميلاً إلى الشافعي [24].

2 - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أو مسلم المزني المصري المكنى بأبي إبراهيم المتوفى في مصر سنة (264هـ / 877 م) ولد سنة (175هـ / 791 م) وهو صاحب الأمام الشافعي وأفقه تلاميذه، كان جبل علم مناظراً مجتهداً متعمقاً في البحث عن المعاني الفقهية الدقيقة ، قال عنه الشافعي: "لو ناظر الشيطان لغلبه"، وقال: "المزني ناصر مذهبي"، ومن مصنفاته في الفقه الشافعي: كتاب المختصر الصغير (مختصر المزني)، وكتاب المختصر الكبير، وكتاب الوثائق، وكتاب الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، والمنثور، والمسائل المعتبرة، وكتاب الترغيب في العلم[25]، إلا ان اكثر كتبه شهرة هو كتاب المختصر المعروف بمختصر المزني وهو أصل الكتب المصنفة في المذهب الشافعي حيث تناولته أيدي العلماء فصنفوا مثله وشرحوه

---

(23) ابن النديم ، الفهرست ، 265 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 56 ؛ البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استانبول: 1951)، 1 /2-3؛ عبد الباقي، معالم، 231.

(24) الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط3 (بيروت : 1969) ، 1 / 30 ، 31 .

(25) ابن النديم ، الفهرست، 266 ؛ أبو اسحق الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف، طبقات الفقهاء، تحقيق : خليل الميس ، (بيروت: د . ت) دار القلم ، 109 ؛ ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت : 1968) مطبعة الغريب، 1 / 217؛ الذهبي، سير، 12 / 492 ، 293 ؛ السبكي، طبقات الشافعية، 1 / 238 ، 239 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، 2 / 158؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، (مصر: 1941) ، مطبعة المعارف، 1 / 1635؛ ابن النديم، الفهرست، 266 .

وفسروه[26]، واخذ عن المزني العلم الكثير من علماء خراسان والعراق والشام، كما انتشر مختصره في البلدان [27]، وعن طريق المزني انتشر مذهب الشافعي في الآفاق[28].

ومن علماء المشرق الذين اخذوا عن المزني أو عن تلاميذه

ـ محمد بن نصر المروزي المكنى بأبي عبد الله المتوفى سنة (294هـ / 906م) وهو أحد أعلام الأمة، فقيه أصولي محدث، مفتي نيسابور، ولد في بغداد ونشأ في نيسابور وسكن في سمرقند حتى وفاته، رحل في طلب العلم فسمع في خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر، وتفقه في مصر على الربيع بن سليمان المرادي والمزني، وأخذ عن المزني كتب الشافعي ضبطاً وتفقهاً[29].

(26) ابن خلكان ، وفيات ، 1 / 217 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 1 / 238 .

(27) الذهبي ، سير ، 12 / 493 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 1 / 239 .

(28) الذهبي ، سير ، 12 / 495 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 1 / 239 .

(29) العبادي ، طبقات الفقهاء ، 49 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 116 ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط 1 (حيدر آباد الدكن : 1357هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند ، 6 / 64 ؛ الذهبي ، سير ، 14 / 33 ، 34 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، الوافي بالوفيات ، باعتناء : س ديدرينغ ، (بيروت : 1970) مطابع دار صادر ، 5 / 111 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 20 ، 21 ، 24 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، 2 / 84 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (دمشق : 1960) مطبعة الترقي ، 12 / 78 .

ومن مصنفاته: كتاب القسامة (وهو في الفقه)، كما صنف كتاباً فيما خالف فيه الأمام أبو حنيفة النعمان الصحابيين علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما في الأحكام الفقهية ، وتتضمن كتبه الآثار والفقه [30]، ومن مصنفاته أيضا: كتاب تعظيم قدر الصلاة الذي اشتمل على أحاديث كثيرة وأحكام يسيرة وهو (مجلد ضخم) [31]، ويكون بذلك قد أخذ مصنفات الأمام الشافعي عن طريق المزني وأدخلها إلى نيسابور وسمرقند.

ـ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد أو يزيد النيسابوري ثم الاسفراييني المكنى أبو عوانة المتوفى سنة (316هـ / 928 م وقيل 313هـ / 925 م)، كان أحد العلماء الرحالين، سمع في خراسان والعراق والحجاز واليمن والشام والجزيرة والثغور وفارس واصبهان ومصر، واخذ الفقه عن المزني والربيع في مصر، وحمل عنهما كتب المذهب الشافعي، وهو أول من أدخل المذهب الشافعي إلى اسفرايين، وصنف المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم (وهو في الحديث)، وروى عنه أبو علي النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وعبد الله بن علي وغيرهم[32].

---

(30) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 117 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 6 / 63 ، 64 ؛ الذهبي ، سير ، 14 / 34 ؛ السبكي، طبقات الشافعية ، 2 / 21 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 84 .

(31) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 85 .

(32) الذهبي ، سير ، 14 / 417 ، 420 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 321 ، 322 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 104 ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط2 (بيروت: 1979) دار المسيرة ، 2 / 274 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، 2 / 544 ؛ وذكر ابن قاضي شهبة انه توفي في سنة 306 ، طبقات الشافعية ، 2 / 104 .

ـ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الأحد المكنى بأبي علي الثقفي الحجاجي النيسابوري الفقيه المتوفى سنة (328هـ / 939 م)، وكان إماما قدوة في الفقه والكلام والوعظ والورع والعقل والدين، كما كان متصوفاً زاهداً في أول أمره وبوساطته ظهر التصوف في نيسابور ، وتفقه على محمد بن نصر المروزي[33]، وأبي بكر بن خزيمة[34]، اللذين كانا قد أخذا الفقه عن الربيع والمزني[35]، وقال عنه أبو العباس بن سريج أنه لم يأت من خراسان افقه منه [36]، وهو أول من نقل علم الشافعي ودقائق أبي العباس بن سريج ـ فقيه العراق الكبير ـ إلى خراسان [37]، وقال الصبغي: "ما عرفنا الجـــدل والنظر حتى ورد أبو علي الثقفي من العراق"[38]، ومن مصنفاته كتاب أجاب فيه عن الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني[39].

ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الفقيه الشافعي المكنى بأبي بكر المتوفى في سنة (371هـ / 981 م)، وهو شيخ الشافعية، جمع بين

(33) الذهبي ، سير ، 15 / 280 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 172 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية، 1 / 325، 326 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 118 ؛ الحجاجي : نسبة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي ، الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 325 .

(34) الذهبي ، سير ، 14 / 377 .

(35) السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 20 ، 21 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 462 .

(36) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 118 .

(37) الذهبي ، سير ، 14 / 377 .

(38) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 118 .

(39) الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 326 .

الفقه والحديث ورئاسة الدين والدنيا [40]، وسمع في خراسان والجبال والحجاز والعراق، وروى عن ابن خزيمة عن المزني والربيع، كما اخذ عن الحسن بن سفيان [*] عن أبي ثور وحرملة [**] عن الشافعي [41]، وكان أوحد عصره وشيخاً للمحدثين والفقهاء [42]، وهو الذي قام بنشر الفقه في جرجان إذ أخذه عنه فقهاؤها [43]، وصنف مصنفات منها: مسند عمر رضي الله عنه في مجلدين ، والمستخرج على الصحيح (صحيح البخاري) وهو في (أربع مجلدات)[44].

ومن الفقهاء الآخرين الذين اخذ عنهم فقهاء المشرق الإسلامي

3 ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المكنى بأبي محمد أو سليمان المؤذن المصري المتوفى سنة (270هـ / 883 م) بمصر، ولد سنة (174هـ / 790 م) وكان مؤذناً في المسجد الجامع في فسطاط مصر وهو جامع

(40) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 124 ؛ الذهبي ، سير ، 16 / 292 ، 296 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 50/1؛ وذكر أنه توفي سنة نيف وسبعين وثلاثمائة ، الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 51 .

(*) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني أبو العباس النسوي ، تفقه على أبي ثور وحرملة وكان محدث خراسان في عصره مقدماً في الفقه والأدب ، صنف المسند ، وتوفي سنة 303هـ ، السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 210 ، 211.

(**) حرملة بن يحيى بن عبد الله المصري ، كان إماما حافظاً للحديث والفقه ، من تلاميذ الشافعي ، من مصنفاته المبسوط ، والمختصر ، وتوفي سنة 243هـ ، الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 28 ، 29 .

(41) الذهبي، سير، 16 / 293؛ السبكي، طبقات الشافعية، 2 / 210 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية، 1 / 462.

(42) الذهبي ، سير ، 16 / 294 .

(43) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 124 ؛ الذهبي ، سير ، 16 / 295 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 50 .

(44) الذهبي ، سير ، 16 / 293 ، 294 .

عمرو بن العاص رضي الله عنه، وهو صاحب الأمام الشافعي وتلميذه وهو الذي روي كتبه الجديدة، قال الشافعي عنه: "ما خدمني أحد ما خدمني الربيع"، وكان يقول له: "يا ربيع لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك" [45]، وكان انفعهم للشافعي في نشر الكتب، وكان آخر من روى عن الشافعي في مصر [46]، ويسمى ما رواه عن الشافعي بالمبسوط[47]، وكانت الرحلة إليه من مختلف البلدان ليأخذوا عنه كتب الشافعي وهو ثقة ثبت[48].

وممن أخذ عن الربيع من علماء المشرق

ـ عبد الله أو عبيد الله بن محمد بن عيسى المكنى بأبي محمد المروزي المعروف بعبدان المتوفى سنة (293هـ / 905 م) وهو فقيه ومحدث مدينة مرو، طلب العلم ورحل من أجله إلى خراسان والعراق والحجاز ومصر والتقى في مصر بالمزني والربيع وتفقه عليهم، وكان قد طلب كتب الشافعي من أحمد بن سيار

---

(45) ابن النديم ، الفهرست ، 264 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 109 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، 2 / 291 ، 292 ؛ الذهبي ، دول الإسلام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، (مصر : 1974) مطابع الهيئة المصرية العامة ، 1 / 165 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 1 / 259 ، 260 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 39؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 65 ؛ ابن كثير ، أبو الفدا ، البداية والنهاية ، ط2 (بيروت : 1977) مكتبة المعارف ، 11 / 48 ؛ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ، تهذيب التهذيب ، ط1 (الدكن : 1325) ، 3 / 245 ؛ المرادي هذه النسبة إلى مراد وهي قبيلة يمنية كبيرة ، ابن خلكان ، وفيات ، 2 / 292 .

(46) ابن خلكان ، وفيات ، 2 / 291 .

(47) ابن النديم ، الفهرست ، 264 .

(48) السبكي ، طبقات الشافعية ، 1 / 260 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 39 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 65 .

المروزي[*] ولم يعطها له فقدم إلى مصر وأدرك الربيع وغيره من أصحابه ونسخ كتبه، وبقي في مصر سنين، ثم عاد إلى مرو وهو أحد الذين اظهروا المذهب الشافعي ونشره في خراسان عامة وفي مرو خاصة، وأول من حمل مختصر المزني إلى مرو[49].

ـ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري أبو عوانة الاسفراييني المتوفى سنة (316هـ / 928م وقيل 313هـ / 925 م) ـ سلف ذكره ـ وأخذ عن المزني أيضا[50].

ـ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن أبو علي الثقفي النيسابوري المتوفى سنة (328هـ / 939 م) ـ سلف ذكره ـ وأخذ علم الربيع عن طريق محمد بن نصر المروزي ، وأبي بكر بن خزيمة[51].

ـ محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الوراق أبو العباس النيسابوري الأصم المتوفى سنة (346هـ / 957 م) كان أبوه حافظاً عالماً

(*) أحمد بن سيار المروزي أبو الحسن الحافظ الفقيه إمام أهل الحديث في بلده له كتاب أخبار مرو ، توفيذ سنة 268هـ / 881 م ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 75 ؛ ولم تشر المصادر عن من اخذ كتب الشافعي .

(49) العبادي ، طبقات الفقهاء ، 57 ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط2 (بيروت : 1980) ، 3 / 325 ؛ الذهبي ، سير ، 14 / 13 ، 14؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 50 ، 51 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 79 .

(50) الذهبي ، سير ، 14 / 417 ، 420 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 321 ، 322 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 2 / 274 .

(51) الذهبي ، سير ، 15 / 280 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 173 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1/ 462 .

ارتحل به وسمع الكتب الكبار والكثير من العلماء في العراق ودمشق وبيروت وأصبهان ومكة وعسقلان ودمياط وطرسوس وحمص والجزيرة ، وفي مصر أخذ عن الربيع بن سليمان المرادي وروى عنه كتب الشافعي(52)، ومن ذلك حدث بكتاب ألام للشافعي عنه (53)، وسمع عليه بعض العلماء (كتاب المبسوط) للربيع بن سليمان المرادي ، حيث كان له مسجد يدرِّسُ فيه حتى أن طلبة العلم كانوا يحملونه من بيته إليه ، وكان له درس في مساء كل يوم اثنين(54).

ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي أبو بكر المتوفى سنة (371هـ / 981 م) ـ سلف ذكره ـ ، وأخذ علم الربيع عن طريق ابن خزيمة والحسن بن سفيان الذي كان قد اخذ عن أبي ثور وحرملة عن الشافعي(55).

4 ـ أحمد بن محمد أبي الحسين المعروف بابن القطان البغدادي المتوفى سنة (359هـ / 969 م) الفقيه الشافعي، الذي كان من كبار الفقهاء الشافعية، وأخذ الفقه عن ابن سريج ثم من أبي إسحاق المروزي، ثم قام بالتدريس في بغداد فاقبل طلبة العلم عليه حيث كانت الرحلة إليه هو وإلى أبي القاسم الداركي(*)، ثم أصبحت

(52) الذهبي ، سير ، 15 / 452 وما بعدها ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 76 ، 77 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 11 / 232 .

(53) الذهبي ، سير ، 15 / 454 .

(54) الذهبي ، سير ، 15 / 457 ، 458 .

(55) الذهبي ، سير ، 16 / 292 ، 293 ، 296 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 130 ، 131 ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 50

(*) هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الداركي ، فقيه شافعي تفقه على أبي اسحق المروزي وانتهى إليه التدريس في بغداد تفقه عليع الكثير من العلماء وعامة شيوخ بغداد وغيرهم توفى سنة (375هـ / 985م) ، انظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ ، 10 / 463 ، 464 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 126 .

له رئاسة المذهب بعد وفاة الداركي، واخذ عنه الفقه العلماء وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه(56).

وأخذ عنه من أهل المشرق: يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج أبو القاسم الدينوري القاضي المتوفى سنة (405هـ / 1014 م)، وجمع بين رئاسة العلم والدنيا، وتولى القضاء في بلده وهو أحد كبار الشافعية، كما سمع من أبي القاسم عبد العزيز الداركي (57)، وكان صاحب وجه في المذهب، فضلاً عن كونه مضرب المثل في حفظه، ولمكانته وتميزه ورغبة في علمه وجودة نظره، وارتحل إليه العلماء من الآفاق ليأخذوا عنه في الدينور، وقد صنف كتباً كثيرة انتفع بها الفقهاء(58)، ومن مصنفاته التجريد وهو مطول(59).

5 ـ أحمد بن عمر بن سريج القاضي أبو العباس البغدادي المعروف بالباز الأشهب المتوفى سنة (306هـ / 918 م) في بغداد، وهو شيخ المذهب وحامل لوائه، كان عالماً بالأصول والفروع والحساب متكلماً، تفقه على أبي القاسم الانماطي(60)، واخذ الكثير من الفقهاء عنه الفقه، فانتشر مذهب الشافعي في اكثر الأمصار وهو الذي دافع عن المذهب الشافعي ونصره وتولى مسالة الرد على

---

(56) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 121 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، 1 / 70 .

(57) العبادي ، طبقات الفقهاء ، 107 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 127 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، 1 / 65 ؛ الذهبي ، سير ، 17 / 183

(58) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 127 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، 1 / 65 ؛ الذهبي ، سير ، 17 / 184 .

(59) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 3 / 178

(60) ابن النديم ، الفهرست ، 266 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 118 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 91؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 87 ، 89 ؛ وذكر ابن النديم انه توفي سنة 305هـ / 917 م .

مخالفيه من أهل الرأي وأصحاب الظاهر [61]، وتولى القضاء في شيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني ، قال عنه الشيخ أبو حامد الاسفراييني: "نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه" [62]، وقد برع في المناظرة وفي علم الكلام ، وسمي بالشافعي الصغير [63]، وانتهت إليه الرحلة وتتلمذ عليه الكثير من الأئمة [64]، وله مصنفات كثيرة قيل انها بلغت "أربع مئة مصنف منها: كتاب الرد على أبي داؤد في القياس، وكتاب في الرد عليه في مسائل اعترض بها على الشافعي وهو كتاب نفيس [65]، وكتاب الرد على محمد بن الحسن، وكتاب التقريب بين المزني والشافعي، وكتاب مختصر في الفقه، وكتاب الخصال في الفروع، وكتاب الغنية في الفروع ، وكتاب العين والدين، وكتاب الودائع لمنصوص الشرائع في أحكام مجردة عن الأدلة[66].

وممن أخذ عن ابن سريج أو عن تلاميذه: أحمد بن أبي أحمد الطبري أبو العباس ابن القاص المتوفى سنة (335هـ / 946 م) الذي تفقه على ابن

(61) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 118؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 90 ؛ عبد الباقي، معالم ، 206 .

(62) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 118 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 87 .

(63) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 118 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 87 .

(64) السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 87 ، 89 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 90 .

(65) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 118 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 88 .

(66) ابن النديم ، الفهرست ، 266 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 88 ؛ البغدادي ، هدية ، 1 / 57 .

سريج[67]، وهو الذي قام بنشر المذهب الشافعي في طبرستان، وتفقه به أهلها، ومن مصنفاته المشهورة: التلخيص، والمفتاح [68]، وأدب القاضي (في مجلد واحد)، والمواقيت وغيرها في الفقه، وله مصنف في أصول الفقه، وكانت وفاته في طرسوس مرابطاً بعد أن رحل إليها[69].

ـ محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر القفال الشاشي الكبير الفقيه الشافعي المتوفى سنة (365هـ / 975 م) في الشاش، وهو إمام الشافعية فيما وراء النهر في عصره، ولد سنة (291هـ / 903 م)، وكان عالماً في شتى العلوم وإماما في التفسير والحديث والكلام والأصول والفروع والزهد والورع واللغة والشعر، ورحل إلى خراسان والعراق والشام والحجاز والثغور.

أخذ الفقه عن أبي الليث الشالوسي عن أبي العباس بن سريج، وانتشر بوساطة (القفال الشاشي) المذهب الشافعي فيما وراء

(67) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 120 ؛ الذهبي ، سير ، 15 / 371 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 103 ، 104 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 106 .

(68) ذكره ابن قاضي شهبة باسم المفتوح ، وكتاب التلخيص يذكر في كل باب مسائل منصوصة ومخرجة ثم اموراً ذهب إليها الحنفية على خلاف قاعدتهم وقد اعتنى الأئمة بالكتابين وشرحوهما شروحاً مشهورة ، طبقات الشافعية، 2 / 107 ؛ وممن شرح التلخيص أبو عبد الله ختن الإسماعيلي ، الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 120 ؛ وسمي بابن القاص؛ لأنه دخل بلاد الديلم وكان يعظ فيها ، السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 103 ، 104 .

(69) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 120 ؛ الذهبي ، سير ، 15 / 371 ، 372 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 103 ، 104 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 106

النهر[70]، وله مصنفات كثيرة، فهو أول من صنف الجدل الحسن[*] من الفقهاء، وله كتاب في أصول الفقه، وشرح الرسالة (للإمام الشافعي)[71].

ـ محمد بن أحمد أبو عبد الله الخضري المروزي الفقيه المحدث الشافعي المتوفى سنة (381هـ / 991 م)، والخضري نسبة إلى اسم رجل من أجداده اسمه الخضر، كان شيخ عصره في مرو ، وأخذ عن أبي بكر الفارسي [72] عن ابن سريج، وقام بنشر المذهب الشافعي في مرو، وكان له مقدرة كبيرة على الحفظ حتى

(70) ابن النديم ، الفهرست ، 269 ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 120 ؛ ابن الأثير ، عز الدين ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (بيروت : د. ت) دار صادر ، 3 / 50 ؛ الذهبي ، سير ، 16 / 283 ؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، حوادث ووفيات (351 - 380) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت : 1989) دار الكتاب العربي ، 345 ، 346 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 176 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 148 ، 149 ؛ ذكر الشيرازي انه تفقه على أبي العباس بن سريج ، طبقات الفقهاء ، 120 ؛ إلا ان الذهبي ذكر في سير أعلام النبلاء أنه توهم؛ لأن ابن سريج مات قبل قدوم القفال بثلاث سنين ، 16 / 284 ؛ وذكر ابن قاضي شهبة أن البعض توهم أن وفاته سنة 336هـ ، طبقات الشافعية، 2 / 149.

(*) الجدل الحسن : علم الجدل هو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم ومنه الجدل السيىء ومنه الحسن ، فالسيئ هو الذي يورث الوحشة والعداوة ويضيع الوقت فهو ممنوع ، واما الحسن منه فهو الجدل بالتي هي أحسن وهو مفيد . انظر : حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 1 / 579 - 580.

(71) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 120 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 176 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 149 .

(72) هو أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسي ، توفي سنة 350هـ ، فقيه شافعي من مصنفاته : كتاب عيون المسائل أو العيون على مسائل الربيع ، وكتاب الانتقاد على المزني ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، 2 / 132 .

انه كان يضرب به المثل[73]، كما كان له مجلس للإملاء والتدريس حيث تفقه عليه جماعة منهم أبو علي الدقاق والفقيه حكيم بن محمد الديموني [74]، وله في المذهب وجوه غريبة نقلها عنه الخرسانيون[75].

ـ الحسن بن محمد بن العباس القاضي أبو علي الزجاجي الطبري المتوفى في حدود سنة (400هـ / 1009 م)، وأخذ الفقه عن أبي العباس بن القاص ـ السالف ذكره ـ عن أبي العباس بن سريج، وهو الذي قام بنشر المذهب الشافعي في آمل، واخذ عنه فقهائها، ومن مصنفاته: كتاب زيادة الفتاح، وكتاب في الدور علقه عن ابن القاص[76].

ومن الفقهاء الآخرين الذين أخذ عنهم فقهاء المشرق أيضا

6 ـ إبراهيم بن أحمد أبو اسحق المروزي المتوفى سنة (340هـ / 951 م) فقيه بغداد وشيخ الشافعية وإمام عصره في الفتوى والتدريس، وهو تلميذ أبي العباس بن سريج درس في بغداد فترة طويلة واشتغل فيها، وكان يفتي

---

(73) العبادي ، طبقات الفقهاء ، 96 ؛ ابن خلكان ، وفيات ، 4 / 215 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 125؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 469 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 123 ، 146 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، 3 / 82 ؛ وذكر ابن خلكان انه كان من تلاميذ أبي بكر القفال الشاشي، وفيات ، 4/ 215؛ وجعله ابن العماد في وفيات سنة 373هـ ؛ ويقول السبكي انه ربما كان القفال قد تفقه عليه ، طبقات الشافعية ، 2 / 125 ؛ وكذلك قال الاسنوي ، طبقات الشافعية ، 1 / 469 ؛ والمرجح انه من تلاميذ القفال الشاشي أيضا لان القفال توفي سنة 365 هـ ، وفي الغالب أن يتوفى الشيوخ قبل تلاميذتهم .

(74) السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 125 .

(75) ابن خلكان ، وفيات ، 4 / 215 .

(76) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 125 ؛ الذهبي ، سير ، 15 / 371 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 3 / 146 .

ويدرس حتى انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي في بغداد بعد ابن سريج ـ وبذلك يكون عداده من علماء العراق ـ، وقام بشرح المذهب ولخصه، وانتشر عنه وعن أصحابه في البلاد، وممن تخرج عليه من الأئمة أبو زيد المروزي، والقاضي أبو حامد أحمد بن بشر المرورذي مفتي البصرة، وابن أبي هريرة وغيرهم، ثم ذهب إلى مصر واجتمع الناس عليه وتخرج من مجلسه سبعون إماما فكانت فائدته كبيرة[77].

ومن مصنفاته: شرح مختصر المزني (ثمانية أجزاء)، وكتاب التوسط بين الشافعي والمزني لما اعترض عليه المزني في المختصر (وهو مجلد ضخم يرجح فيه الاعتراض مرة ويدفعه مرة أخرى)، وكتاب الفصول في معرفة الأصول، وكتاب الشروط والوثائق، وكتاب الوصايا وحساب الدور، وكتاب الخصوص والعموم[78]، وكانت وفاته في مصر، ودفن عند ضريح الأمام الشافعي رضي الله عنه[79].

---

(77) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 121 ؛ الذهبي ، سير ، 15 / 429 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 5 / 303؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 105 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 1 / 22 ، 23 ؛ ذكر ابن قاضي شهبة انه اخذ الفقه عن عبدان المروزي ثم عن ابن سريج . انظر : طبقات الشافعية ، 2 / 105 ؛ واليه ينسب درب المروزي في بغداد الذي يقع في قطيعة الربيع ، الذهبي ، سير ، 15 / 429 .

(78) ابن النديم ، الفهرست ، 266 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 106 ؛ ذكر ابن النديم ان كتاب شرح مختصر المزني فيه أول وثاني ، الفهرست ، 266 .

(79) الذهبي ، سير ، 15 / 429 .

وممن أخذ عن أبي اسحق المروزي من فقهاء المشرق

ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني المروزي المكنى بأبي زيد المتوفى سنة (371هـ / 981 م) من قرية فاشان وهي إحدى قرى مرو، قدم إلى بغداد، وهو تلميذ أبي اسحق المروزي [80]، وكان مكثراً في العلم حافظاً لمذهب الأمام الشافعي، حتى ذكر عنه: انه "كان أحد أئمة المسلمين حافظاً لمذهب الشافعي حسن النظر مشهوراً بالزهد والورع"[81]، وقام بنشر المذهب الشافعي في مرو وأخذ عنه فقهاؤها [82]، وجاور مكة سبع سنين، وحدَّث بالجامع الصحيح للبخاري، ثم عاد إلى مرو وتوفي فيها[83].

ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن بلال أبو بكر الهمذاني المتوفى سنة (398 أو 399هـ / 1007 ـ 1009 م)، كان محدثاً وفقيهاً مفتياً للبلد، اشتهر بالفقه بعد أخذه عن أبي اسحق المروزي، وعن ابن أبي هريرة، وكان ثقة، واخذ الفقه عنه فقهاء همذان[84].

---

(80) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 123 ؛ الذهبي ، سير ، 15 / 429 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 108 ، 111 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 144 .

(81) السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 109 .

(82) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 123 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، 2 / 145 .

(83) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 123 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 111 .

(84) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، 126 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، 2 / 86 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، 2 / 154 ، 155 .

Abstract

The Spreading of Shāfi'i Mazhab in The Islamic East During The 3rd and 4th Hijra Centuries

Dr. Abd-Al-Qadir Ahmed Yonis(*)

Though there were many other mazhabs, the Shāfi'i one school of jurisprudence became dominant in the Islamic East due to the travels of the East Scholars. Their journeys to Iraq and Egypt where it was first appeared. Scholars received this mazhab from the students of the imam Shāfi'i. Then they introduced it to the countries and cities in East. The acceptability of this school of jurisprudence in the East has its influence in the activity of its followers and their disseminating played a great role to make it dominant.

These scholars made it popular or dominant by teaching it in the mosques, debates, and seminars which they held for the students who were attending these places in large numbers. Furthermore there were many books written by the scholars tackling this school whether to summerize or to explain it.

(*) Dept. of History - College of Arts, University of Mosul.